كتاب جامع

كيف إستقمت؟

من تأليف:
جميل آية

مقدمة:

باب التوبة لم يغلق بعد

_تـآبت وعادت الى ربها .....🍃

#ندمت واعزمت على ألا تعود لذنبها فكانت أول خطوة ان تصلح نفسها .. 🤞

✓ اصلحت #حجابها وتزينت بستر نفسها.

✓ سارعت وحذفت كل مقطع #غناء واستبدلت ذلك بالسور القرآنية .

✓ تخلت عن #المسلسلات التي تحب مشاهدتها وجعلت لنفسها حظا من دروس كبار العلماء ..واجتهدت في تعلم دينها .

✓ حذفت صورها التي كانت تملئ حسابها ونظفته من كل ما يمكن ان يكون #سيئة_جارية .

✓ تخلت عن رفقة #السوء وكل صحبة تعيقها وتردهآ للورآء .

✓ التحقت بحلق #القرآن وجعلت لنفسها صحبة صالحة صحبة القرآن .

✓ جعلت حسابها للنفع والعلم والفائدة وجعلته لبنات جنسها فقط .. كوكب #زمردة للبنات فقط .

✓ سارعت لالغاء كل صداقة تجمعها برجل من غير #محارمها .

✓ تخلت عن مايسمى بالحبيب ..تركته ابتغاء #مرضاة الله .

✓ تخلت عن كل ما تحبه وتركت كل شهوات الدنيا من اجل #الله وجنته .

هي جاهدت ..وتجاهد ..علمت ان سلعة الله #غالية فحاربت لاجل نفسها وهواها وصمدت وتحملت وتجرعت الصبر لانها تعلم ان ماعند الله خير 💎

ثبتها الله ....

وأنتِ الى متى غاليتي ؟

آية ج

إلى متى !؟

_ ربما لن يعجبك كلامي وستقفين في نصف طريق ولكن...

أختي في الله راجعي نفسك قبل فوات الآوان .

ياغالية غرتك الذنيا وزينتها ونسيتي دار الخلود نسيت يوم يقوم الناس كالفراش المبتوت ؟

غرتك الذنيا وتبعتي كلام أهواء أنفاسك!!

غرتك الذنيا وذهبتي خلف الكلاب عجبا!!

ألا تعلمين وألا تذرين أن الذنيا فانية وأن الموت آتيه ،لا شك في هذا عزيزتي.

لماذا أنت قاسية عاصية كاسية عارية وعن صلاتك متكاسلة ،لما كل هذا لماتعصين ربك ؛

تلبسين ملابس الكافرات الفاسقات المتبرجات وعن الذين معتصمات ،ورائحة عطرك وضحكاتك العالية تخرجين متبرجة من كل لون آتية كأنك بألوانها زاهية !!راسمة على وجهك خريطة ؟!لاأعلم أي كانت أهي لافريقا الجنوبية أم كوريا الشرقية ؟أم هي للعالم أجمع .

عجبا لأمرك أأردتي نار جهنم فتزينتي لها خلودا💔!!

فمن قال لكي أن الجمال هو أرجل عارية ومن قال أن الأنوثة هي شعر اسود طويل ،ومن قال لكي بجسمك الفاتن، العاري ،وصدرك الباهر وخصرك المنحوت للرجال آتية !!

إنما الأنوثة ليست جسد تملكه النساء وإنما هي أفعال وأخلاق وذين...وكتير من الأشياء.

فبالله عليك كيف لا تستقيمي وتعودي إلى ربك راضية مرضية ؟؟!!

"أستري أستري نفسك قبل أن يسترك الكفن" .

ياغالية ...

كلّما غرّتك الدّنيا ومال قلبكِ لزخرفها،

إسأليها هذا السؤال..

{ أرضيتم بالحياة الدّنيا من الآخرة }

وتأمّلي...

{ إنّما متاع الحياة الدّنيا في الآخرة إلاّ قليل }

لتصل بكِ إلى النّتيجة الحتمية

{ وما عند الله خيرٌ وأبقى أفلا تعقلون }

أيّتها الصالحة...

فكل صفة للحوراء في الجنّة أنتِ أولى بها !!!

جعلني الله وإيّاكن سيّدات حور العين في الجنة🤲

فهنيئا لمن أدركت الطريق مبكرا ❤??🍁

من إبداع الكاتبة: «طالبة الغفران /الجزائر»

سارعي غاليتي !

معظم فتيات جيلنا وخاصتا في سن المراهقة تميزن بصفات غريبة جعلتهن يطلقن على انفسهن مصطلح "معاصرة لجيلي" ولست معقدة ولست "شريفة مكة".

بارتدائهن للبناطيل الممزقة والتنانير القصيرة والملابس مكشوفة الظهر والصدر والساق ، وضع العديد من مساحيق الزينة ووصل الشَعر وحتى التّغيير في خلق الله ، و سماعهن للموسيقى الأجنبية ومشاهدة المسلسلات الجديدة، ومعرفتهن لاسماء كل الممثلين والمغنيين و.....و.....والخ، نعم أنَّهن معاصرات لجيلهن والأهم من ذلك هن مسلمات !!!!!

.....

حبيبتي الله اقرب لنا من حبل الوريد ، أنعم علينا بآلاف النعم وكرّمنا وعززنا ،خلق لنا كل سبل الحياة وكل متطلبات العيش بانواعها ،ورتب لنا حياتنا ترتيبا فمن نحن لنعصيه ؟

غاليتي مهما كان عمرك سارعي للتوبة قبل أن يتوقف قطار الموت في محطتك، وقبل أن يدق المرض بابك ،

سارعي واركضي ولا تنظري ورائك "فخير الخطائين التوابين "

تتسائلين كيف استقيم؟؟؟؟

1_ التوبـــة :جددي توبتـك بحديثك مع ربك وندمك على اخطائك ومعاصيك .

2_ الصـــلاة :احرصى على صلاتك في أوقاتها حبيبتي لأنها عمود دينك.

3_ بّر الوالـــدين :بّري بوالديك ، فطاعتهما من اسباب النجاح والتوفيق .

4_ الحجـــاب :راجعي حجابك واحرصي ان يكون مستوفي الشروط والاركان .

5_ اعتـــزال الحرام :اعتزلي المسلسلات والافلام التي تحتوي على الحرام وتخلّي عن كل التطبيقات والبرامج التي تحتوي على الموسيقى .

7_ اعتـــزال الفتنة والنميمة: تجبني غاليتي الحديث عن الناس ومشاكلهم وحتى عيوبهم وأخطائهم فإنها من كبائر الأعمال.

8_كتـــاب الله:لا تهجريه ولا تتركيه فهو كل الخير والبركة ولو كل يومٍ صفحة، كافية لإحداث التغيير في حياتك .

9_النـــوافل: فالتقرب لله يكمل بالصلاة وصوم النوافل ، لتأخذ بنا الى الجنة .

10_التقـــرب لله: بالاستغفار والحوقلة والذكر والتسبيح والصلاة على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

11_الصدقـــة: بالابتسامة و اللسان ثم المال ، ليست الصدقة بالمال فقط ، بل بالنية الصالحة تكفي .

12_غض البـــصر: غاليتي انت مسؤولة عما تراه عيناك من حرام فلا تتتبعي عورة الناس .

_كم أنت جميلة عندما تعودين إلى ربك وتسيرين على خُطى الصّحابيات، وكم أنت رائعة عندما تحفظين نفسك لزوجك، وكم أنت مميزة عندما تنالين رضّى الرحمان .

_ سارعي اختي، لم يفت الاوان ، فالله دائما بانتظار توبتنا وعودتنا اليه، فكري جيدا غاليتي فيما تقومين به وراجعي نفسك لعلك تجدين خطأ .

من إبداع الكاتبة:«رزاق فاطمة ملاك/ قسنطينة »

"إستقامة فتاة "

_بعد أن كانت تعيش ظلاما،

أحاط بقلبها نور الإيمان،

_بعد أن كانت من هواة مواقع التواصل،

أصبحت تهوى قراءة القرآن .

_بعد أن كانت تضع أحمر شفاه صاخب ،

أصبحت طبيعية إلى حد كبير .

_فبعد أن كانت تُظهر شعرها للزينة ،

أصبح احتشامها وحجابها أجمل زينة .

أصبحت تحافظ على صلواتها ،

أصبحت تتعجل للقاء ربها فيها ،

ما عادت مهووسة بامتلاك حبيب كما كانت ،

علمت ، أن أجمل حب هو الحب الحلال

وأنه آت لا محال .

لقد تغيرت ، لقد استقامت .

من إبداع الكاتبة: «رمضاني إيمان نور الهدى/سيدي بلعباس»

قمر حياتي

غناء ، موسيقى ، رقص ، لا صلاة ، لا قرآن ، لا ذكر ، ولا طاعة ، أفعال مراهِقةٍ تجنبت طريق الله ولجأت لطريق لا يضيف لحياتها اي معنى ، بل وصل بها الأمر للاكتئاب والإنعزال و الحزن غير المبرر ، عند ملامسة الرياح لخدها تبكي ، بل وتخلق من اللاشيء شيئا لتبرير إكتآبها ، نجحت وببراعة في تدمير أيامها تلك ، حَوّلت ما تُعتبر أجمل أيامها إلى تعاسة دائمة و وابل من القتامة ، كانت جسدا بلا روح ، وقلبا بلا رحمة ، عيناي خاويتان ، وسماء بلا نجوم ، وفجأة!!!! ، وبأمر غير متوقع ، ظهر قمر من العدم ، فتبدلت التعاسة إلى سكينة ، وتغير الاسود إلى بياض ناصع ، إمتلأت عيناها الخاويتان بشعاع من نور ، وتلألأت في سمائها أروع النجوم، نجوم لامعة براقة تَبُث الدفىء لكل ما حولها ،استطاع القمر تغيير كل شيء في حياتها،بدَّل ماضيها المؤلم إلى حاضر زاهر .ومستقبل مشرق، ألا وهل أدلكم على قمر لسمائكم يعطيها بريقا دائما ،

بريقا يغطي كل العواصف، يملىء الأفق بالامل ،قمر سورة البقرة، بمداومة يومية على ترتيلها تُزهر حياة المرء ،وينشرح صدره ،ويمتلىء عقله وقلبه بفكرة التقرب لله أكثر فأكثر ، لتبدأ بعدها رحلة الالف ميل نحو كسب رضا خالقنا و مولانا ،فهذه السورة بمثابة جرعة تحفيز لمعرفة خبايا الإسلام .

إنها مفتاح باب الله ،تلباب الذي ما إن تفتحه وتنظر لماوراءه تنسى ما كنت عليه وتتحسر لتأخرك عنه، فوالله ما أتذكر شيئا جميلا حدث لي إلا وسورة البقرة كانت الدافع إليه فهي المنجية ، المطمئِنة ، الرافعة ، وحتى يوم القيامة تأتي كسحابة تمنع على قارئها حر تلك الأيام .

من إبداع الكاتبة:« مريم دوس/الجزائر»

وما الدنيا إلا نتاع الغرور

الله عز وجل خلق الدنيا إلا متاعا وغرورا،كما أنها مجرد إمتحان لعبده المسلم بصفتي كإنسان فقد اخطأت وأخطأت كثيرا.

فقبل سنوات مرت لم أكن أعلم أن سبب بعدي عن الله هو تركي للصلاة لم أكن أعلم أن العلاقة الغير الشرعية بين الحبيبين هي التي تؤدي إلى انفصالها ولم أكن أعلم حتى أن سبب فشلي في الحياة وشعوري بالإكتئاب أحيانا سببه عدم حفظي لكلام الله.كنت فقط أتلذذ بالمعصيات كسماع الاغاني ورفع صوتي في الشارع...

لم أكن واعية بما فيه الكفاية بينما وجدت نفسي في متاهة كبيرة لم أجد أحدا ذاك اليوم صرخت بأعلى صوتي لكن لا احد سوى ندى صوت أمي حيث كانت تقولك اوصيك بصلاتك يابنيتي فهي عماد الدين إياك ثم إياك ..لكن كيف هل سيغفر لي ربي هل سأعيد من جديد هل سيتقبل مني؟؟كانت أسئلة كثيرة محاطة داخل عقلي وأفكاري متشتتةكانت مرحلة جد صعبة ولم أجد إلا بابا واحد ملجئي كان اليه لا منه..وقد رفع صوت آذان الفجر وكان هذا دالا بما فيه الكفاية كي أعلم أنه بقيت لي فرصة أن احاول وأتقرب من الله فهو غفور رحيم منذ تلك اللحظة وأنا على عهدي مع الله لم أترك صلاتي ولم يخذلني امنعت نفسي عما يسمى العلاقة الغير الشرعية فعوضني به الله في الحلال كما انني جعلت االقرآن ربي قلبي .

ياليتني لم أعصي الله أبدا

من إبداع الكاتبة: «فاطمة /مستغانم»

{اشْدُدْ بهِ أَزْرِي}

كغصن ياسمين وسط الأشواك

كقطرات مطر تبث الحياة بعد الجفاف

كنجمة ساطعة تضيء السماء بنورها

كرائحة المسك تفوح بين الأرجاء

كبلسم يداوي الجروح وينسي الهموم

كابتسامة وسط حزن تعيد البسمة

إنهن رفيقاتي، رفيقات "نادي غراس المعالي"، نادي الحب الذي تغيرت حياتي بفضله يوم انضممت إليه، تلك السنة المميزة 2020, يوم تعرفت على أخواتي ، اللواتي أصبحن قطعة من روحي، جمعتنا حلقات الذكر،دروس سيرة وفقه و عقيدة وأخلاق، فقط مجرد رؤيتهن تبث فيك روح الاستقامة، فما بالك بابتسامتهن، فما بالك بعفتهن، فما بالك بكلامهن، والله لو كتبت كل ةلماتف الدنيا لا يمكنني وصفهن، كنّ سببي في الاستقامة، سببي في حفظ القرآن، فبفضل تشجيعهن و مواعظهن لما كنت الآن خاتمة لكتاب الله، بفضلهن وبالأخص بفضل تلك اللؤلؤة المكنونة ، أختي الكبرى، وضلعي الثابت لا يميل، بفضلها هي حفوص روح قلبي..

نادي غراس المعالي جسرنا الى الجنة التقينآ فيْ زَمَنْ إختلاطِ الحابلِ بالنآبلِ حَيثُ أصبحَ الصّوابُ خطأ والخطأ صوابٌ ،، في زَمنْ الأغاني الماجنة بِكَلماتهآ السّخيفة.. نَهدر لهآ دموعنآ ولا ندمع

دَمعة واحدة مِنْ خشية الله تعالىٰ التقيناَ في زَمنْ كثُر بهِ العصيآن وَقستْ القُلوب .. نادي الغراس هو نقطة بداية الاستقامة و الثبات..

فوثّق اللهم رابطتنا و أدم وُدَّنا، اسلك بنا سُبُلَ عبادك الصالحين ...

من ***أبداع الكتابة: «آلاء تاجر / الجزائر »***

<u>*طريقي إلى الاستقامة*</u>

ولدت وترعرعت في جو إسلامي بيث في الروح الطمأنينة والسكون...كبرت وتربيت على الخير ومكارم الأخلاق.. ارتديت الحجاب في سن السابعة من عمري ...والعجيب في الأمر أني ارتديته دون أن يأمرني أحد من أهلي ولم يقترح أحد علي الفكرة حتى...!

ارتديته عن حب وعن قناعة نفس ورحابة صدر وانشراح خاطر؛ ومن ذلك الحين لم أزله البتة وهنا نقطة بداية وانطلاق استقامتي...!

كانت أمي تأخذني وإخوتي إلى مسجد قريب...من بداية حبوي حتى جريي ثم ركوضي وطفولتي وبلوغي ويفعي...تربيت في المسجد...تعلمت وتأدبت...حفظت ما تيسر من كتابه...أحسنت التجويد...وتعلمت بعضا من الأحكام الشرعية...

كان أهل المسجد ينادونني "ابنة المسجد"، وكنت أعتبرهن أمهاتي ،أخواتي وصديقاتي...!

كان المسجد لي بيتا ووجهة وملاذا وملجأ وخير مجلس وموطئ...كنت أحب المكوث فيه جدا وألفته وأهله حتى لم أعد أفارقه إلا نادرا في الصيف وأيام دراستي وسفري وترحالي...!

رزقني الله معلمة كانت لي أما ثانية وخير موجهة ومربية، لم تبخل علي بمعلومة قط ، وكانت تسعى دوما لتكويني وتعليمي وتفقيهي في الدين...أمنيتها أن تراني دوما في القمة والصدارة وفي أعلى المراتب في الدنيا والآخرة !

والحمد لله قد حققت مناها بمعونة الله وتوفيقه ... فلقد حفظت من القرآن نصفه ... أحسنت ترتيله...وكنت دائما الأولى في الدراسة حتى ذيع صيتي في كل مؤسسة درست فيها وفزت بمحبة أقراني وأساتذتي وأهلي واحترامهن وخلفت أثرا جميلا في قلوبهن!

إلا أنه سرعان ما كبرت وانتقلت من مرحلة الابتدائي إلى الاعدادية حتى انتكست....!

لم أعد عفاف البريئة التي لا تفقه من الدنيا شيئا ...بل تعلمت أشياء وأشياء ودخلت أنا الاخرى إلى معركة الحياة دون سلاح..بدأت أحس أني أكبر فمال قلبي إلى الشهوات...بحثت عن صديقات لي فوجدتهن كثيرات لكن وا حسرتاه كن صديقات مصلحة وسوء فقط...كن يزرعن في قلبي سموم أفكارهن ...وأنا الساذجة في ذلك الحين كنت أصدق ما يقال لي...لم أكن أمتلك هاتفا ولم أكن أعلم عن التكنولوجيا شيئا ...تعرضت للمعايرة والتنمر ودخلت في دوامة من الحزن والاكتئاب والتمرد على كل شيء...حصلت على هاتف لكن وا أسفاه لم أكن أعلم كيف أتعامل معه...كنت أقلد صديقاتي فقط....أراهن يستمعن إلى الاغاني فأشغلها أيضا وأستمع...أكلم الغرباء وأصدق كل شيء...كنت أسعى إلى الكمال ...لم أكن أرضى بعيب وكنت أحاول إصلاحه أو إخفاءه بأي طريقة...تغيرت جدا....ابتعدت عن المسجد وتعلق قلبي بهوى الدنيا وملذاتها....!

كانت مشكلتي التقليد..أقلد دون علم ووعي حتى انجرفت مع التيار وسرت مع القطيع وتهت في وسط الطريق!

أتى زمن كورونا فأغلقت المساجد والمدارس وحبست في البيت... وهنا بدأت مرحلة إدراكي واسيقاظي بعد طول سبات...!

أحببت القراءة والكتابة ...وجدت ذاتي التائهة فيها..قرأت كثيرا وتعلمت وبدأت أكون من ذاتي وشخصيتي...وحل النور في عقلي بدل الظلام...عرفت الله أكثر فسرى النور في قلبي أيضا..تحررت من التقليد ومن الأفكار الخاطئة...عرفت الصواب من الخطأ والحق من الباطل....كبر وعيي ونضج فكري فعادت الحياة إلى قلبي من جديد!

مسني الحنين الى المساجد لكن كانت مغلقة في ذلك الحين...عرفت قيمة المسجد ، ندمت على الأيام التي هجرته فيها وبدأت حفظ القرآن من جديد ...عوضني الله عن رفيقات السوء الكتب والصديقات الصالحات في المواقع ...عن حب الاغاني حب القرآن ...عن السخط الرضا ... عن الجهل والتقليد العلم والعمل ... وعن الحزن السعادة في قربه ...!

وها أنا ذي قد اصطفاني الله في مقتبل العمر وفضلني على كثير من خلقه ووجهني لطريق الحق في هذا الزمان الذي فيه الفتنة تجعل الحليم حيرانا...!

الآن تتغلغل في أعماقي فكرة ارتداء النقاب ..أسأل الله دوما ذلك رغم كل المعيقات والصعوبات علني أكتب من المجاهدات ويكفر الله عني سيئاتي ويغفر لي ما مضى ويصلح لي ما يأتي...!

وأطمح في إتمام حفظ القرآن وأجاهد هوى نفسي قدر الامكان..أنتكس وأقوم وأقع وأقف وأجاهد لأستقيم عسى أن أفوز برضا الرحمان وأتحرر من قيد الشيطات وأرتقي في درجات الجنان .

"هذه نبذة عن طريقي إلى الاستقامة ، لم أذكر كل شيء لكي لا أكون من المجاهرات، اختصرت قصتي ولم أدقق في التفاصيل... أرجو من كل قارئ أن يدعو لكل شخص ذكرته في القصة بالمغفرة والجنة وأخص بالذكر والداي حفظهما الله وأطال بعمرهما ومعلمتي " أستاذة زهور بورباش" جزاها الله عني خيرا ورزقها الجنة .

وختاما لا تنسوني من صالح دعواتكم بحفظ القرآن والاستقامة والهداية والثبات حتى الممات...."

من إبداع الكاتبة: «عفاف الوافي/ المغرب»

تجارب حياتي

لقد مررت بتجارب كثيرة في حياتي ولكوني تربيت في اسرة رائعة ومتدينة واب رائع ومتدين ومحب لله تعالى ولرسوله النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ولاهل بيته الطيبين الطاهرين ومقيم الصلاة باوقاتها ومخلص في عمله ومحب لعائلته رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته وام رائعة ومتدينة ومحجبة وعفيفة وطاهرة ونقية وملتزمة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف واقامة الصلاة وحب الخير لكل الناس رحمها الله تعالى واسكنها فسيح جناته وبهذه البيئة الطيبة الراقية فقد غرسوا فينا والدينا المرحومين الرائعين حب الله تعالى والاستعانة به والتوكل عليه في كل نواحي حياتنا وحب الرسول صلى الله عليه واله واهل بيته الطيبين الطاهرين والتمسك بتعاليم الدين الاسلامي والحجاب والعفة وحب العلم وحب الخير لكل الناس ومساعدة الناس والالتزام بالقران الكريم واقامة الصلاة وحب الرسول صلى الله عليه واله واهل بيته الطيبين الطاهرين وتطبيق حديث الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه صدق رسول الله صلى الله عليه واله فلقد رايت والدتي المرحومة منذ الطفولة وهي تدعوا لكل الناس ولامة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم تدعوا لنا وتحب الناس جميعا والجيران وابي المرحوم الغالي كان يعلمنا دائما على الشكر والامتنان والحمد لله تعالى دائما على كل النعم التي لا تعد ولاتحصى ومخافة الله تعالى في كل الاحوال والتوكل عليه والاستعانة به في كل الاحوال وخاصة في الايام العصيبة فانني اشكر الله تعالى واحمده على اسرتي وعائلتي ووالدي المرحومين واختي الكبرى المرحومة واخي الشهيد كلهم كانوا لنا قدوة في الاخلاق وتطبيق تعاليم الدين وتعليم الحجاب والعفة والتشجيع على حب العلم والتفوق لخدمة الاسلام والمسلمين انني اعتقد كل ذلك يعتبر الحجر الاساس في الاستقامة والخوف من الله تعالى والتوكل عليه

والاستعانة به في كل الاوقاتفالاستقامة هي توفيق من الله تعالى والدين الاسلامي والقران الكريم والنبي محمد صلى الله عليه واله واهل بيته الطيبين الطاهرين دائما يدعون الى الاستقامة والهداية الى الصراط المستقيم وفي سورة الفاتحة المباركة التي نقرأها في الصلوات الخمسة قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم صدق الله العلي العظيم نحن ندعوا الله تعالى للتوفيق الى الصراط المستقيم في الدنيا والاخرة ولكي نفوز بالصراط المستقيم يجب ان يوفقنا الله تعالى للاستقامة في الدنيا في كل جوانب حياتنا والالتزام بتعاليم الدين الاسلامي والقران الكريم والسنة النبوية الشريفة واهل البيت الطيبين الطاهرين وهي من نعم الله تعالى استقامة الانسان في الدنيا حتى يفوز بالاخرة بالمرور على الصراط المستقيم لان الدنيا هي مزرعة الاخرة وكما قيل لا دار للانسان بعد الموت يسكنها الا الدار التي قبل الموت بانيها فان بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب بانيها

من إبداع الكاتبة:«هدى إبراهيم /العراق»

الصلاة الصلاة

" الفكرة التي تخجلني في تأخير الصلاة عن وقتها تكمن في أنني لست أنا من حدد الموعد لهذه الصلاة، ولا أنا من اختار التوقيت!

الخالق تعالى هو من قدّر ذلك!

الله الذي خلق هذا الكون -هذا الكون الذي يُصيب عقلي بالتجمد والتشتت بمجرد التفكير بعظمته واتساعه وتعقيده وجماله وغموضه وبديع إتقانه وكثرة مخلوقاته وآلائه ومعجزاته- هو الذي يريدني أن أقف بين يديه وأكلمه وأناجيه!

وأنا ماذا أفعل؟

في كثير من الأحيان أجعل هذا الموعد آخر أولوياتي حتى يكاد يفوت وقته، مُقدّما عليه كل أمر تافه وكل شأنٍ ضئيل!

الله تعالى يطلبني (وأنا مجرد ذرة بلا وزن في كونه العظيم) لأقف بين يديه، وأنا منهمكٌ في سخافات الحياة وزينتها البالية، يطلبني لبضع دقائق فقط، وأنا أُعرِض وأُسوّف وأماطل وأُؤجّل ثم آتيه متأخراً كعادتي، أيّ تعاسة أكبر من ذلك؟

يدعوني تعالى (لاجتماع مغلق) بيني وبينه – أنا صاحب الحاجة وهو الغني المتفضل- وأنا أجعله اجتماعا مفتوحا لشتى أنواع الأفكار والسرحان، أحضر بجسدي ويغيب عقلي!

يريدني أن ابتعد عن كل شيء لدقائق معدودات لأريح بدني وعقلي وأفصل قليلاً عن ضجيج الحياة ومشاغلها وأبث إليه لا لغيره شكواي وهمومي!

هو الخالق العظيم الغني عني وعن عبادتي ووقتي يطلبني ليسمع صوتي، وأنا الذي يماطل! ثم ها أنا أجيء إمّا متثاقلاً أو على عجل وكأنني آتيه رغماً عني!

أنا الحاضر الغائب!

هو تعالى يريده اجتماعاً خاصاً، وأنا أجعله حصة تسميع باردة وتمارين رياضية جوفاء وعقلا شاردا!

فأي بؤس أكثر من هذا؟

اللهم اغفر لي كل صلاة لا تليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك" .

<u>من إبداعه(ا)</u>

موقف حياتي

ما كان اكتئآبي هو الإختبار الحقيقي، كان الإختبار الحقيقي هو مدى جديتي في الرجوع إلى الله بقلب كقلبي.. تُغطيه الكثير من النُكت السوداء. قلبي الذي بدّدت في حشوه بحب الدنيا جميع أوقات الرخاء.. خاتمةً عملية الحشو هذه بـ"الحمد لله"! إضفاءً لخاتم الدين، الذي سيسمح للبضاعة بالمرور خلال عقلي دونما تفتيش أو تمحيص.

ففي وقت اكتئآبي.. كنت أذكر الله، ولا يُحدث الذكر في حياتي الأثر.. كُنت أقرأ القرآن ولا يُحدث القرآن في حياتي الأثر، كنت أصلي ولا تحدث الصلاة في حياتي الأثر. وما ظلمني الله، ولكن الذكر وقراءة القرآن والصلاة بقلب كقلبي مطليٌ بالسواد لا تحدث أثراً.. وما ظلمني الله! الذي خلق كل شيء بقدر.. فقد أعطاني من الرخاء ما كان يكفي لتنظيف رهطٍ من القلوب! لكنني بددت رأس المال على أتفه الوجوه. حتى جاءت عليّ أيامٌ حالِكات، وأنا أحملُ قلباً لا يُشبه الكوكب الدريَّ.. ولا نور فيه. وياالذعر الأيام التي كنت أطرق فيها باب الجواد الكريم ولا أستشعر ورود الإجابه! ياالذعر أن يُقصيك الرحمن الرحيم! ياالذعر أن يقليك القادر الوحيد على إخراجك مما أنت فيه! ياالذعر الليالي التي بكيت فيها حتى انسلخ جلد وجنتيّ، ولا وجدت من نور الله في قلبي

نور.. يالذُعر أن "قد يكون طُبع على قلبي" .. أُدرك ألّا ملجأ من الله إلّا إليه، ولا أكونُ من المهتدين!

أصررت على الرجوع إليه، بعد علمي بأن الذكر والتوبة -وإن لم يظهر أثرهما عمّا قريب- تقوم بدورها في التطهيرِ ولو على مهل. حتى أخذ يُفتّت عن قلبيَ صدأه! وبَصُرت القبسَ كما بَصُر بها موسى من جانب الطور! وكلمتني رحمةُ الله كما كلمه! ورضيتُ بالله رباً وبالإسلامِ ديناً، وبمُحمدٍ صلى الله عليه نبياً ورسولا! وها أنا ذا من السائرين.

djemilaya26@gmail.com

توبة فتاة

أعطيني السمع أيتها الغالية! وافتحي القلب قبل أن تفتحي الأذن، هيا نستمع وإياك إلى هذه القصة من فتاة كانت تبحث عن السعادة، هيا نسمع كلمات من فتاة انضمت إلى قوافل العائدات، فنحن في درس بعنوان: قوافل العائدات، فهيا نبدأ الدرس بقصة تلك التي عادت وانضمت إلى قوافل العائدات.

تقول الفتاة: بدت أختي شاحبة الوجه نحيلة الجسم، ولكنها كعادتها تقرأ القرآن الكريم، بحثت عنها -يعني: عن أختها- فوجدتها في مصلاها راكعة ساجدة رافعة يديها إلى السماء، هكذا حالها في الصباح وفي المساء، وفي جوف الليل، لا تفتر ولا تمل، تقول عن نفسها: كنت أحرص على قراءة المجلات الفنية، والكتب ذات الطابع القصصي، أشاهد الفيديو والتلفاز بكثرة، لدرجة أنني عرفت به، تقول: لا أؤدي واجباتي كاملة، ولست منضبطة في صلواتي، -ومثلها كثيرات- وبعد ثلاث ساعات متواصلة على التلفاز أغلقته، والأذان يرتفع من المسجد المجاور، فإذا بأختي تناديني من مصلاها، فقالت: ماذا تريدين يا نوره؟

قالت لي بنبرة حادة: لا تنامي قبل أن تصلي الفجر، قلت: أوه! باقي ساعة على صلاة الفجر، والذي سمعتيه كان الأذان الأول، فنادتني بنبرة حنونة، وهكذا كانت قبل أن يصيبها المرض الخبيث، وتسقط طريحة الفراش، وقالت: تعالى بجانبي يا هناء! وكنت لا أستطيع إطلاقاً رد طلبها، فكم كنت أشعر بصفائها وصدقها!

قلت لها: ماذا تريدين؟ قالت: اجلسي،

قلت: ها قد جلست، ماذا لديك؟ فقرأت بصوت عذب رخيم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران: 185]،

وسكتت برهة ثم سألتني: ألم تؤمني بالموت؟ قلت: بلى، ولكن الله غفور رحيم، قالت لي: ألم تؤمني بأنك ستحاسبين على كل صغيرة وكبيرة؟ قلت: بلى، ولكن الله غفور رحيم، والعمر طويل،

قالت: ألا تخافين -أخية- من الموت بغتة؟ أليست هند أصغر منك وقد توفيت في حادث سيارة، وفلانة وفلانة؟ أخية! الموت لا يعرف عمراً وليس له مقياس، فقد أجمع أهل العلم على أن الموت ليس له سبب معين، ولا وقت معين، ولا مكان معين، يأتي بغتة ونحن لا نشعر، قالت: فأجبتها: إني أخاف من الظلام، ولقد أخفتيني من الموت، فكيف أنام الآن؟ كنت أظن أنك ستقولين: إنك وافقت على السفر معنا في هذه الإجازة، فقالت بصوت متحشرج اهتز له قلبي: لعلي هذه السنة أسافر سفراً بعيداً! أسافر ربما إلى مكان آخر يا هناء!

وسكتت ثم قالت: الأعمار بيد الله، وأخذنا نمشي سوياً، ففكرت في مرضها الخبيث، وأن الأطباء أخبروا أبي سراً أن المرض ربما لن يمهلها طويلاً، ولكن من أخبرها بذلك؟ أم أنها تتوقع هذا الشيء؟ قالت لي: ما لك تفكرين؟ هل تعتقدين أني أقول هذا لأنني مريضة؟

كلا، ربما أكون أطول عمراً من الأصحاء.

فكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر وأنت إلى متى ستعيشين؟ ربما عشرين سنة، ربما أكثر، ثم ماذا؟ لا فرق بيننا؛ فالكل سيرحل، وسنغادر هذه الدنيا إما إلى جنة وإما إلى النار، ألم تسمعي قول الواحد القهار: {فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ} [آل عمران:185]؟ تصبحين على خير،

هرولت مسرعة وصوتها يطرق أذني: هداك الله، لا تنسي الصلاة. وفي الثامنة صباحاً سمعت طرقاً على الباب، وهذا ليس موعد استيقاظي، وسمعت صوت بكاء وأصوات، يا إلهي! ماذا جرى؟ قالوا لي: لقد تردت حالة نوره، وذهب بها أبي إلى المستشفى، قلت: إنا لله وإنا إليه

راجعون؛ لا سفر هذه السنة، مكتوب علينا البقاء هذه السنة في بيتنا، وبعد انتظار طويل إلى الواحدة ظهراً،

اتصل أبي من المستشفى قائلاً: تستطيعون زيارتها الآن، فأتوا بسرعة، فانطلقنا إلى المستشفى وأمي تدعو لها. إنها بنت صالحة مطيعة، لم أرها تضيع وقتها أبداً، فدخلنا المستشفى، ورأينا مناظر عجيبة! هذا يتأوه، وهذا يتألم، وهذا يصيح، وثالث: لا ندري هل هو من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة، ولا يعرف قيمة الصحة إلا من فقدها،

فصعدنا درجات السلم، وكانت في غرفة العناية المركزة، فأخبرتنا الممرضة أنها في تحسن بعد الغيبوبة التي حصلت لها، ولم يسمحوا إلا بدخول شخص واحد فقط، فدخلت أمي ووقفت أنظر من نافذة الغرفة الصغيرة، فرأيت عينيها وهي تنظر إلى أمي واقفة بجوارها، خرجت أمي ولم تستطع إخفاء دموعها، ثم سمحوا لي بالدخول والسلام عليها، بشرط أن لا أمكث طويلاً فحالتها لا تسمح،

فدخلت وقلت: كيف حالك يا نوره؟! لقد كنت بخير البارحة، فماذا جرى لك؟! أجابتني بعد أن ضغطت على يدي: أنا الآن -ولله الحمد- بخير، فقلت: الحمد لله، لكن يدك باردة، وكنت جالسة على حافة السرير، ولامست يدي ساقها فأبعدت يدي،

*فقلت لها: آسفة إذا ضايقتك، قالت: كلا، ولكني تفكرت في قوله تعالى:{وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} [القيامة:29 – 30]،*

ثم قالت: عليك يا هناء! بالدعاء لي، فربما أستقبل عن قريب أول أيام الآخرة: سفري بعيد وزادي لن يبلغني وقوتي ضعفت والموت يطلبني ولي بقايا ذنوب لست أعلمها الله يعلمها في السر والعلن سقطت دمعة من عيني بعد أن سمعت ما قالت، وبكيت، ولم أع أين أنا، استمرت عيناي في البكاء، أصبح أبي خائفاً علي أكثر من نوره،

لم يتعودوا مني هذا البكاء والانطواء في غرفتي، ومع غروب شمس ذلك اليوم الحزين، ساد صمت طويل في بيتنا، دخلت علي ابنة خالتي، ثم ابنة عمتي، وحصلت أحداث سريعة متتالية، كثر القادمون، واختلطت الأصوات، شيء واحد عرفته هو قولهم: نوره ماتت! لم أعد أميز من جاء،

ولا أعرف ماذا قالوا، يا الله! أين أنا؟ وماذا يجري؟ عجزت حتى عن البكاء، وأخبروني فيما بعد أن أبي ودع أختي الوداع الأخير بيده، وأني قبلتها، ثم لم أعد أتذكر إلا شيئاً واحداً: نظري حين نظرت إليها وهي ممددة على فراش الموت، وتذكرت قولها وهي تقرأ قوله تعالى:{وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ} [القيامة:29] وعرفت عندها حقيقة، {إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} [القيامة:30].

في تلك الليلة ذهبت إلى مصلاها المظلم وجلست فيه، تذكرت من قاسمتني رحم أمي، فنحن توءمان، وتذكرت من شاركتني همومي، وتذكرت من نفست عني كربتي، وتذكرت تلك التي كانت تدعو لي بالهداية، فكم ذرفت عيناها من الدموع في ليالٍ طويلة وهي تحدثني عن الموت والحساب، والله المستعان! هذه أول ليلة لها في قبرها، اللهم ارحمها، اللهم اغفر لها، اللهم نور لها قبرها،

نظرت حولي فرأيت مصحفها وسجادتها، ورأيت الفستان الوردي الذي قالت لي: سأخبئه لزواجي، تذكرتها وبكيت، وبكيت على أيامي الضائعة، بكيت بكاءً متواصلاً، ودعوت الله أن يرحمني ويتوب علي ويعفو عني، دعوت الله أن يثبتها في قبرها كما كانت تكثر أن تدعو،

وفجأة سألت نفسي: ماذا لو كنت أنا الميتة؟ ويا أيتها الغالية! اسألي نفسك هذا السؤال ماذا لو كنت أنت الميتة؟ وما هو المصير؟

تقول: لم أبحث عن الإجابة من الخوف الذي أصابني، بكيت بحرقة، ثم انطلق صوت: الله أكبر، الله أكبر، هاهو أذان الفجر قد ارتفع، ولكن ما أعذبه هذه المرة! أحسست بطمأنينة وراحة، وأنا أردد ما يقوله المؤذن، لففت ردائي وقمت واقفة أصلي صلاة الفجر، صليت صلاة المودع كما صلتها أختي من قبل، وكانت آخر صلاة لها، ثم جلست أدعو وأقول: اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم اقبلني في قوافل العائدات.

قصة متداولة لأخذ العبرة

رَحِمَ اللّٰـهُ فتَاةً..

قِيلَ لَهَا هَذَا حَرام فَـ انتَهت ، وَلَمْ تُجادِل فِي أَوَامِرِ اللّٰـه

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾

الفهرس

مقدمة من إبداع "جميل
آية".....03
إلى متى ! ___"غفران
".....04
سارعي
غاليتي____"فاطمة".....06
استقامة
فتاة___"إيمان".....08
قمر
حياتي___"مريم".....10
وما الدنيا إلا متاع
الغرور___"فاطمة".....12
اشدد به
أزري___"آلاء".....14
طريقي الى
الاستقامة___عفاف".....16

تجارب الحياة__"هدى"
".....18
الصلاة __"أ"
".....19
موقف حياتي
".....20
توبة فتاة
__"قصة""".....21